

عشقك لون الزمن الآتي

أدرك عشقك للفقراء .
أحضن في عينيك زماناً
غادر مسراه الأبدى،
ألتم في كفيك وجوداً
أكتب فيه وصية قهري.

★ ★ ★

في جنبات صليبي
الوارف
أرسم كل وجوه أولئك
من يرمون بشوك صليبي
فوق عيوني،
من يئدون بدمع عذابي
برعم جرحي،
من يطأون ملامح وجهي
حين أطل على عينيك
أداعب رعشة حب تغسل مرّ الصمت
ومرّ الموت

★ ★ ★

مرّى فوق عيوني
كوفي
آخر ومض يحضن خوف جفوني
فأنا أعرف أنك في
بلون جنوبي،
أنّي فيك بحجم شجوني
هذا سيفي، وجهي، جرحي
قد يأتيك العشق الغامر
حلماً
فلتتعمد أصغر حبة رمل منك
بومض السيف
وحدّ الومض
عشقك لون الزمن الآتي.

دمشق

سمير الخطيب

هجع الصمت على أحداقي، غمرت وجهي مسحة حزن،
رقصت كفك فوق سؤال، حجبت بعض حدود الرؤية،
ولج البرد الموجع صدري، مروا في الذاكرة فرادى:
يستلون سيوف النشوة، يعتمرون الشبق المدمن،
يأتمرون بجمك الليل.
وعلى ضفة حزني النازف بعض بقايا
من ذاكرتي
عاد الصمت الآخذ شكل الوطن المدمى،
يزف حباً في أوردتي

★ ★ ★

كيف أغني....

وأنا حين أعانق شعر الحزن،

يصبح بوق المؤتمرين

بصك الليل،

المنتفخين

بقوت الجوعى

كيف أغني....

وأنا لحظة يغفو إسمك

في أشعاري

يغدو رقعة جرح أخرى

نزفاً آخر

في أوتاري

وحدي أحمل لونك، أمشي،

يغمر ظلي السائر

عريك،

يجمي وجهك، يغدو نسفك

في الصحراء

حين تدوم مسيرة جرحي